

# تقييم معايير التنوع الإعلامي في التغطية الإعلامية لعينة من الصحف المصرية حول الانتخابات البرلمانية 2015 دراسة تحليلية

حياة بدر قرني (\*)

أ.د/ سامى طابع (\*\*)

أ.د/ ثريا البدوى (\*\*\*)

## مقدمة :

ويعتبر التنوع الإعلامي بمستوياته المختلفة أحد أهم مؤشرات قياس جودة الديمقراطية والحرية في النظام الإعلامي بمجتمع ما، ويعتبر تنوع المضمون Content Diversity هو تقديم مدى واسع من المضامين والموضوعات المتنوعة والمختلفة التي تخاطب الاحتياجات المختلفة للجماهير المستهدفة، بالإضافة إلى تقديم كافة الآراء ووجهات النظر المؤيدة والمعارضة للقضايا الجدلية المثارة في مجتمع ما، بحيث تتيح للجمهور تبني رأي مستنير قائم على المعرفة الشاملة بكافة جوانب وزوايا الموضوعات المطروحة إعلامياً.

وتظهر أهمية مفهوم التنوع الإعلامي عند وجود قضايا قومية تضم كافة فئات المجتمع وطوائفه مثل الاستفتاءات والانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فهي قضايا يتحدد معها درجة حرية الإعلام وتنوعه وتوازنه، وكيفية تمثيله لكافة المرشحين والتعبير عن كل فئات المجتمع وتوصيل أصواتهم واحتياجاتهم.

وعلى صعيد المجتمع المصري، منذ اندلاع ثورة 25 يناير 2011 ومروراً بالفترات الانتقالية لحكم المجلس العسكري، ثم حكم الإخوان المسلمين للبلاد وما أعقبه من ثورة 30 يونيو 2013 وعزل الرئيس محمد مرسي، ثم وضع خارطة الطريق التي ضمت ثلاثة استحقاقات سياسية لتحقيق الاستقرار السياسي بمصر من الانتخابات الرئاسية ووضع دستور للبلاد ثم الانتخابات البرلمانية، تعرض النظام الإعلامي للعديد من التغيرات وظهور دعوات للإصلاح الإعلامي في مصر لمواكبة التغيرات السياسية، ومن هنا ظهر عدد من الدراسات التي عنيت بتقييم معايير التنوع الإعلامي بجانب صدور عدد من التقارير الدولية للأمم المتحدة تحدد فيها معايير تحقيق التنوع وما يحتاجه الإعلام المصري ليكون إعلامًا متنوعًا ومتوازنًا.

(\*) مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

(\*\*)الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

(\*\*\*) الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

وبناء على ما سبق, كان لابد من القيام بدراسة تقيّم وتقيس درجة التنوع الإعلامي في الإعلام المصري في ظل الظروف التي تمر بها البلاد, وبالتطبيق على حدث قومي هام مثل الإنتخابات البرلمانية يتسنى من خلاله التعرف على الأداء الإعلامي المصري ومدى تنوع المضامين الصحفية المقدمة أثناء تغطية العملية الإنتخابية بمراحلها .

#### أولا : الإطار النظري للدراسة

تمثل المضامين الإعلامية المستوى الثاني لتحليل معايير التنوع الإعلامي , فيتوافر تعدد وتنوع المضمون إذا ما توافرت مضامين تهتم بالقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية بجانب الترفيهية , وأن يكون المضمون الخبري أيضاً متنوعاً ويغطي أحداث وأخبار جميع المناطق المحلية والدولية التي تؤثر في مجتمع ما , وأن تتوافر أيضاً مضامين تهتم بالتعريف بالمجموعات المهمشة وتعتبر عنهم وتلبي رغباتهم واحتياجاتهم .

فإذا كان التنوع الإعلامي هو مؤشر لجودة الديمقراطية فيقياس بتنوع المضمون المقدم Variety In Offer , وعدم التحيز Bias, أو عدم تفضيل جانب واحد وتقديمه على الآخر في قضية ما. ( Anita MJ Vanhoof , Carina Jacobi , Nel Ruigrok , Wouter Van Atleveldet,2014:668-671)

فعادة ما يوجد تنوع المضمون في نوعين من القوالب البرمجية، منها : hard programming الخاصة بالمعلومات والأخبار والتحليلات السياسية , وبين soft programming وهي خاصة ببرامج الخيال والدراما والترفيه . ( Anker Brink , Christian Edelvold Berg , Lund 2009 : 24 )

كما يعتمد تنوع المضمون على فرضية أساسية خاصة بأن الجماهير سواء كانوا قراء أو مشاهدين هم متنوعون وغير متجانسين بطبيعتهم، وبناء عليه لابد من تقديم مدى واسع من الاختيارات والمضامين التي تتلاءم مع هذا الاختلاف, فقد يكون الاختلاف في المضامين ليس فقط في القضايا التي تتم معالجتها من سياسية واقتصادية إلى آخره، وإنما في المنظور الذي يتم من خلاله معالجة هذه القضايا . ( Maarit Jaakkola , 2013 : 97 )

وفى سياق متصل , فإن تنوع المضمون يشمل تغطية ومعالجة مختلف القضايا والأفكار والأبعاد, وتقديم آراء وأطر تفسيرية متنوعة ومتعددة ومتعارضة أيضاً للقضايا والموضوعات . ( Serena Carpenter , 2010 : 1067-1068)

ووفقاً لنابولي Napoli ( 1999 ) , فإن تنوع المضمون يشمل تنوع البرامج format diversity أي تقديم مدى متنوع من البرامج المختلفة المهمة بالعديد من القضايا, وتنوع ديموجرافي demographic diversity ويقصد به تنوع الأفراد

والشخصيات المقدمين في تلك البرامج من ضيوف guests أو مقدمي البرامج أو كتاب ومحري المواد المقروءة، وتنوع الرؤى viewpoint diversity وهو مدى تقديم وعرض كافة الرؤى ووجهات النظر والتحليلات المختفة للقضايا والموضوعات المطروحة إعلامياً. ( Jose Carlos Lozano , 2005 :10-12 )

وعلى مستوى المضمون الخبري هناك اهتمام واضح بتنوع الأخبار والرؤى التفسيرية لها ، فكما سبق الذكر أنه كلما تعددت مصادر المعلومات زاد تنوع المصدر Source، وبالتالي مصداقية وسائل الإعلام ، فإن التنوع الخبري news diversity يسهم أيضًا بنسبة كبيرة في دعم مصداقية المؤسسات الإعلامية.

وينقسم التنوع الخبري إلى نوعين رئيسيين ، وهما: التنوع في التحرير reporting perspective وهو خاص بكم الأحداث والقضايا والفاعلين والموضوعات التي تقدم العالم أجمع سياسياً، وتنوع الحدث event prespective وهو خاص بالأحداث المختلفة التي يتم تغطيتها في وسائل الإعلام، أم أن هناك أحداثاً معينة هي التي تنصدر التقارير والتحقيقات الخبرية ، كذلك الرؤى المختلفة لتغطية هذه الأحداث .

فيشير التنوع على مستوى التحرير reporting عددًا من التسؤلات:

- إلى أي مدى هناك تنوع جغرافي في الأخبار المقدمة ؟
- إلى أي مدى هناك تنوع في الموضوعات المقدمة subject diversity ؟
- إلى أي مدى هناك تنوع في الفاعلين actors في الأحداث والأخبار المقدمة ؟
- ويشير التنوع على مستوى الحدث events عددًا من التسؤلات الأخرى:
- إلى أي مدى تقدم وسائل الإعلام تغطية لنفس الأحداث، أم أن هناك تنوعًا في انتقاء الأحداث المقدمة خبرياً selection diversity ؟
- وعلى مستوى تغطية الحدث الواحد، هل هناك أطر متنوعة في تقديمه وعرضه presentation diversity ؟ ( Anna Maria Joensson , 2005 : 2-6 )

وبناء على ما سبق ، فإن تنوع المضمون لا يقف فقط عند حد تقديم برامج مختلفة، إنما يمتد ليشمل أدق تفاصيل المضامين الخيرية للحرص على تقديم رؤى مختلفة ومتنوعة ، فليست العبرة في تنوع المضمون بتنوع المنتجات الإعلامية product content diversity ، وإنما تنوع الرؤى المقدمة في هذه المواد الإعلامية viewpoint diversity ( Daniel E. Ho , Kevin M.Quinn , 2008 : 11 )

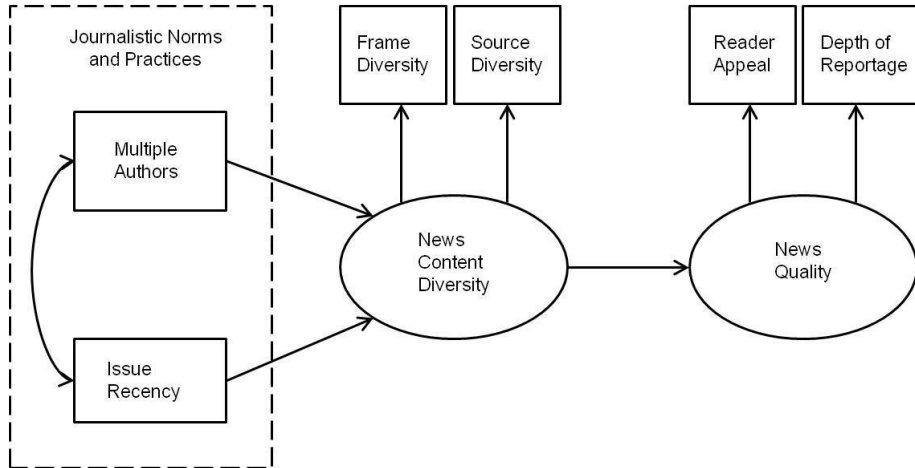
ثانيا : النموذج العلمي للدراسة

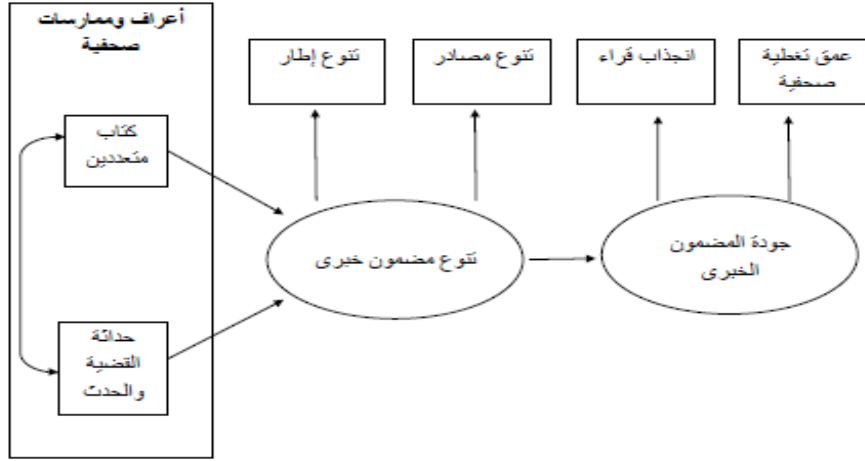
### نموذج حول تنوع المضمون وعلاقته بجودة المضمون الإعلامي structural model of news content diversity influencing news quality

ينطلق هذا النموذج من فرضية أساسية وهي كلما كانت المضامين الإعلامية وخاصة الإخبارية متنوعة، زاد هذا من جودتها وأتاح أبعاداً متنوعة ومختلفة للأحداث تمكن الأفراد من تبني آراء ووجهات نظر تساعد في الاشتراك في الحياة المدنية civic engagement .

وتنوع المضمون الإخباري -وفقاً لهذا النموذج- يتكون من وجود أعراف وقوانين وممارسات صحفية تكفل التنوع , ومدى حداثة الموضوعات والقضايا، وحرص المؤسسات الصحفية على تغطية الأحداث أولاً بأول، ومتابعة القضايا المختلفة وتحديثها، وتعدد الكاتبين Authors أو الصحفيين المحررين للمادة الصحفية لضمان تنوع أبعاد المعالجات الصحفية , ووجود مصادر معلومات متنوعة بجانب تبني إطار التنوع diversity frame في تصوير ومعالجة الموضوعات والمواد الإعلامية.

وعند اتباع هذه المكونات والمعايير يتحقق التنوع الإعلامي في المضمون الذي بدوره يحقق جودة الأخبار أو جودة المضمون الخيري news quality، وهي تقاس باهتمام القراء بالمادة الصحفية ومصدقيتهم لها reader appeal، وتقاس أيضاً بعمق التغطية الصحفية depth of reportage . (Omar Dumdum , 2013 : 11-29)





### ثالثا: الإطار المنهجي

تحاول هذه الدراسة تقييم معايير التنوع الإعلامي في البيئة المصرية للوقوف على نسبة تحقق تلك المعايير، ومن ثم دعم حرية ومصداقية الإعلام المصري ومواكبة التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

#### 1- تحديد المشكلة البحثية :

" قياس وتقييم معايير التنوع الإعلامي على مستوى المضمون الصحفي في التغطية الصحفية التي قدمت في عينة من الصحف المصرية القومية " الإهرام " والحزبية " الأهالي " والخاصة الليبرالية " اليوم السابع " والخاصة ذات التوجهات الدينية الإسلامية والقبطية " المصريون " و " وطنى " عن أحداث الإنتخابات البرلمانية المصرية 2015"

#### 2- أهداف الدراسة :

- الوقوف على درجة التنوع الإعلامي في الصحف المصرية بشكل عام.
- تقييم معايير التنوع الإعلامي للصحف المصرية بالتطبيق على تغطية أحداث الانتخابات البرلمانية 2015 .
- رصد درجة التزام الصحف المصرية بتقديم مضامين ورؤى ووجهات نظر متنوعة للجماهير المستهدفة.

### 3- تساؤلات الدراسة :

إلى أي مدى هناك تنوع في تغطية الصحف المصرية الحكومية والخاصة والحزبية لأحداث الانتخابات البرلمانية 2015؟

- هل تم تطبيق معايير التنوع الإعلامي على مستوى الشكل في الصحف محل الدراسة؟

- هل تم تطبيق معايير التنوع الإعلامي على مستوى المضمون في الصحف محل الدراسة؟

- هل هناك تنوع على مستوى الصحيفة الواحدة في تغطيتها لأحداث انتخابات برلمان 2015؟

- ما هي أكثر الصحف تنوعاً في تغطية القضية محل الدراسة؟

### 4- نوع الدراسة :

دراسة استكشافية ووصفية تحليلية، حيث تستخدم البحوث الوصفية في وصف النظم والمؤسسات الإعلامية وتفسير العلاقات بين المتغيرات المختلفة (محمد عبد الحميد ، 2004 : 12-14)، وتستهدف هذه الدراسة الكشف عن مدى تحقق قيمة التنوع الإعلامي في أداء الصحف المصرية بمختلف توجهاتها .

### 5- منهج الدراسة :

**منهج تحليل المضمون:** وهو منهج كمي يتيح للباحث الحصول على كم كبير من المعلومات والمتغيرات ( سامى طابع ، 2001 : 168-169 )، ويهدف تحليل المضمون إلى وصف منظم وموضوعي لسمات الرسائل الإعلامية، وقد تستخدم هذه البيانات في استنتاج أمور أخرى تتعلق بالقائم بالاتصال أو الجمهور ( سامى طابع ، 2001 : 242 ).

### 6- مجتمع الدراسة والعينة :

**عينة الدراسة التحليلية:** قامت الباحثة بتحليل مضمون إعلامي بأسلوب الحصر الشامل، واختيار حدث واحد وإخضاعه للتحليل وهو " الانتخابات البرلمانية المصرية 2015"، باعتباره حدثاً قومياً مهماً يمس المجتمع المصري بكل طوائفه وفئاته، فهو برلمان جاء ليُمثل كل شرائح الشعب المصري.

إذ يصبح من المهم التعرف على دور الإعلام المصري في تغطيته للانتخابات، وبيان مدى تنوع هذه التغطية الإعلامية وشمولها، فضلاً عن أن التراث العلمي العربي والأجنبي في مجال التنوع الإعلامي يشير إلى أن معظم القضايا التي خضعت لقياس تنوع المضمون تمثلت أغلبها في قضايا الانتخابات البرلمانية والرئاسية والاستفتاءات الدستورية.

ولأنه حدث ذو أبعاد متنوعة ومتعددة أيضًا فكان من الضروري اختيار وسائل إعلامية متنوعة ومتعددة، وقد اختارت الباحثة عددًا من الصحف المصرية، وهي: الصحف القومية متمثلة في الأهرام، والصحف الخاصة ذات التوجه الليبرالي متمثلة في اليوم السابع، والصحف الحزبية ذات التوجه الاشتراكي متمثلة في الأهالي، وصحف خاصة ذات توجهات دينية إسلامية مثل المصريون وقبطية مثل وطني.

وتم تحليل مضمون هذه الصحف بأسلوب الحصر الشامل على مدار أربعة أشهر بداية من 1 سبتمبر 2015 إلى 31 ديسمبر 2015، وهي الفترة الزمنية المقررة لإجراء الانتخابات البرلمانية بمرحلتها وإعلان القائمة النهائية للنواب وبداية ممارسة العمل تحت قبة البرلمان، بواقع 1614 مادة صحفية ما بين مواد خبرية ومواد رأي.

#### مبررات اختيار عينة الصحف:

- تم اختيار الصحف كأحد أنواع الوسائل الإعلامية المصرية؛ نظرًا لما تقدمه من متابعة يومية وأسبوعية تناسب طبيعة القضية محل الدراسة.

- تم اختيار الصحف بناء على دراسة استطلاعية مع عينة من الجماهير المستهدفة من خلال تساؤل عن أكثر الصحف متابعة ومقروئية، فكانت الأهرام على مستوى الصحف القومية، واليوم السابع على مستوى الصحف الخاصة الليبرالية.

- تم اختيار الصحف الخاصة ذات التوجه الإسلامي "المصريون" وذات التوجه القبطي "وطني"، باعتبارهما الصحف الوحيدة في مصر ذات التوجه الديني، ولما سيضيف للدراسة من إثراء معلوماتي وتنوع للمضامين عند مقارنة التغطية الصحفية لأحداث البرلمان.

- تم اختيار صحيفة الأهالي الحزبية للتعبير عن الصحف الحزبية خاصة صاحبة التوجه الاشتراكي، وكذلك توافرها للباحثة بمختلف أعدادها.

#### 7- أدوات جمع البيانات :

أداة جمع بيانات الدراسة التحليلية: قامت الباحثة باستخدام استمارة تحليل المضمون، وكانت وحدة التحليل هي المادة الصحفية، أما عن فئات التحليل فتمت فئة نمط الملكية: (حزبي، خاص (خاص ليبرالي، خاص إسلامي، خاص قبطي)، حكومي)، فئة قالب الصحفي: (مقال، عمود، خبر، تحقيق صحفي، حوار صحفي، كاريكاتير، أخرى تذكر)، فئة صفحة النشر: (أولى، أخيرة، داخلية)، فئة المساحة: (صغيرة أقل من ربع صفحة، متوسطة من ربع إلى نصف صفحة، كبيرة من نصف صفحة فما فوق)، فئة الموضوع: (فئة كيفية عن الموضوعات المطروحة حول الحدث سواء كانت اجتماعية، سياسية، لوجيستية، اقتصادية وغيرها)، فئة التنوع الجغرافي: (موضوعات ذات طابع محلي، دولي، محافظات مصرية نائية)، فئة

تنوع الفاعل: (حكومة , المواطن , رجال الأعمال , أخرى تذكر), فئة تنوع المصدر: (مصدر وحد , مصادر متعددة , لا يوجد مصدر) , فئة تنوع النوع في أطراف المادة الصحفية: (ذكر , أنثى) , فئة أطر المعالجة: (إطار واحد , أطر متعددة مع ذكر الأطر), فئة الفئات المهمشة: (بدو , نوبة , أخرى تذكر), فئة التنوع الديني: (مسلم , قبطي , أخرى تذكر), فئة التوازن: (زاوية واحدة للموضوع الصحفي , زوايا متعددة) , فئة الاتجاه: (إيجابي , سلبي).

#### رابعا : نتائج الدراسة

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة وهي تنوع صحف الدراسة في معالجتها وتغطيتها لفترة الانتخابات البرلمانية 2015، وكذلك تشابهها فيما بينها في بعض النقاط والمعايير الخاصة بقياس تنوع المضمون، فيمكن القول بأن هناك قدرًا من التنوع الإعلامي في الصحافة المصرية ولكنه تنوع ظاهري، حيث افتقدت الصحف معايير هامة وأغفلتها في تغطيتها للحدث، كما ستم الإشارة إليه.

وفيما يلي عرض النتائج التفصيلية ,

#### أولاً: التنوع على مستوى الشكل Feature Diversity:

وهي تقيس مدى تنوع الصحف المصرية في تقديم المضمون الإعلامي بوسائل شكلية متنوعة خاصة بالقوالب الفنية المستخدمة من خبر ومقال وتقرير وتحقيق صحفي وغيره من قوالب وأشكال صحفية تتيح للقارئ تقديم المعلومة بأسلوب متنوع، وتزيد فرصة المقرئية ، ويضيف كل قالب منها فنونه ومميزاته الصحفية؛ مما يعمل على ثراء المادة الصحفية.

كذلك مدى التنوع في المساحات الصحفية المخصصة لأحداث انتخابات البرلمان وموقع نشرها، مما يشير إلى مدى اهتمام الصحف محل الدراسة، وكيفية إبراز القضية محل الدراسة.

#### 1- القوالب الفنية المستخدمة:

تنوعت وتعددت القوالب الصحفية المستخدمة في الصحف محل الدراسة ما بين قوالب خبرية متمثلة في الخبر والقصة الخبرية والتقرير الخبري، وقوالب رأي متمثلة في الحوار والمقال والتحقيق الصحفي، كما يوضحه الجدول التالي:



## جدول رقم 1

### تنوع القالب الصحفي

الإجمالي	وطني	اليوم السابع	المصريون	الأهرام	الأهالي	الجريدة	
						ك	القالب الصحفي
157	20	54	32	34	17	ك	تحقيق
15.3%	25.3%	17%	47.8%	7.1%	21%	%	
24	-	24	-	-	-	ك	تحليل
2.3%	-	7.6%	-	-	-	%	
240	7	68	21	127	17	ك	تقرير
23.4%	8.9%	21.5%	31.3%	26.4%	21%	%	
34	2	6	3	20	3	ك	حوار
3.3%	2.5%	1.9%	4.5%	4.2%	3.7%	%	
514	36	150	5	283	40	ك	خبر
50.1%	45.6%	47.3%	7.5%	58.8%	49.4%	%	
6	-	1	2	-	3	ك	عمود
.6%	-	.3%	3%	-	3.7%	%	
3	3	-	-	-	-	ك	قصة خبرية
.3%	3.8%	-	-	-	-	%	
47	11	14	4	17	1	ك	مقال
4.6%	13.9%	4.4%	6%	3.5%	1.2%	%	
1025	79	317	67	481	81	ك	الإجمالي
100%	100%	100%	100%	100%	100%	%	

استعانت جميع صحف الدراسة بكافة أنواع القوالب الصحفية، ولكن بنسب متفاوتة فيما بينها، حيث زاد استخدام الخبر الصحفي في الصحف اليومية، بينما كان الاستخدام الأعلى للمقالات والتحقيقات الصحفية من نصيب الصحف الأسبوعية؛ ويرجع هذا لطبيعة دورية الصحيفة حيث يتاح للصحف الأسبوعية إجراء التحقيقات والمقالات وكافة مواد الرأي بنسبة أكبر من الصحف اليومية التي تتطلب سرعة ملاحقة الأحداث ونشر ما هو جديد بشكل يومي.

### 2- آليات إبراز قضية الدراسة:

تشير هذه الجزئية إلى الآليات التي استخدمتها صحف الدراسة كي تلقي الضوء إعلامياً على قضية الانتخابات البرلمانية وتظهرها بشكل واضح متمثلة في المساحة وصفحة النشر.

تنوعت صحف الدراسة فيما بينها حيث أولت الصحف الخاصة ذات التوجه الديني الإسلامي "المصريون"، والقبطي "وطني" اهتماماً بالقضية ونشرها في الصفحات الأولى، بينما ركزت الصحف الحزبية "الأهالي" على الصفحات الداخلية، وفي المقابل توازن كل من الصحف القومية "الأهرام" والخاصة الليبرالية "اليوم السابع" بين الصفحات الأولى وملفات متخصصة لشؤون البرلمان في عدد من

### الصفحات الداخلية.

وتنوعت كذلك المساحات الصحفية المخصصة لقضية الانتخابات ما بين مساحات كبيرة في الصحف الخاصة الليبرالية "اليوم السابع" ومساحات متوسطة وصغيرة في بقية الصحف محل الدراسة.

وفيما يأتي عرض لهذه الآليات بالتفصيل:

أ- **صفحة النشر:** يوضح الجدول التالي الاهتمام المتنوع للصحف محل الدراسة بقضية الانتخابات البرلمانية:

### جدول رقم 2

#### تنوع صفحة النشر

الإجمالي	وطني	اليوم السابع	المصريون	الأهرام	الأهالي	الجريدة	
						صفحة النشر	ك
83	17	14	1	34	17	ك	أولى
8.1%	21.5%	4.4%	1.5%	7.1%	21%	%	
936	61	303	62	447	63	ك	داخلية
91.3%	77.2%	95.6%	92.5%	92.9%	77.8%	%	
6	1	-	4	-	1	ك	أخيرة
.6%	1.3%	-	6%	-	1.2%	%	
1025	79	317	67	481	81	ك	الإجمالي
100%	100%	100%	100%	100%	100%	%	

ب- **المساحة:** تعددت وتنوعت المساحات الصحفية بين صحف الدراسة:

### جدول رقم 3

#### تنوع المساحات الصحفية

الإجمالي	وطني	اليوم السابع	المصريون	الأهرام	الأهالي	الجريدة	
						المساحة	ك
245	37	31	23	119	35	ك	صغير
23.9%	46.8%	9.7%	34.3%	24.7%	43.2%	%	
592	29	218	31	275	39	ك	متوسط
57.8%	36.7%	68.8%	46.3%	57.2%	48.2%	%	
188	13	68	13	87	7	ك	كبير
18.3%	16.5%	21.5%	19.4%	18.1%	8.6%	%	
1025	79	317	67	481	81	ك	الإجمالي
100%	100%	100%	100%	100%	100%	%	

أشار الجدول السابق إلى تعدد المساحات الصحفية الخاصة بتغطية الانتخابات البرلمانية 2015 بين الصحف محل الدراسة وعلى مستوى الصحيفة الواحدة، وانفردت الصحف الخاصة الليبرالية "اليوم السابع" بأعلى نسبة في استخدام المساحات الكبيرة (من نصف صفحة فما فوق) بواقع 22%، وتشابهت صحف

الدراسة في نسب استخدام بقية المساحات، وكانت أكثر النسب لصالح المساحات المتوسطة (من ربع إلى نصف صفحة)، وبلغت أيضاً ذروتها في اليوم السابع بواقع 69 %، ويليهما الأهرام بنسبة 58%.

أما على مستوى المساحات الصغيرة (الأقل من ربع صفحة) فانفردت بها صحيفة وطني بنسبة 47% مقارنة ببقية الصحف محل الدراسة.

### ثانياً: التنوع على مستوى المضمون Content Diversity:

وينقسم تنوع المضمون إلى فئتين أساسيتين، هما:

**الفئة الأولى:** تحتوي على عدد من العناصر، منها: تنوع المعالجة الإعلامية وشمولها، تنوع الموضوعات الصحفية وتعددتها في جميع صحف الدراسة من موضوعات سياسية واجتماعية ولوجيستية واقتصادية توضح السياق الذي تم نشر أحداث الانتخابات البرلمانية من خلاله.

كذلك تنوع مصادر المعلومات وتعددتها واختلافها ما بين مصادر رسمية ومصادر غير رسمية ومدى تكرارها بين صحف الدراسة وعلى مستوى الصحيفة الواحدة.

وتمتد هذه الفئة لتشمل أيضاً تنوع وتعدد أطر المعالجة التي تم تقديم الموضوعات الصحفية من خلالها ما بين أطر التعريف بالحدث، والأطر الخاصة بالصراع بين أطراف العملية الانتخابية، والأطر الخاصة بتقييم مشاركة الجمهور والإدلاء بالتصويت الانتخابي، وأطر العقبات التي واجهت العملية الانتخابية والحلول المقترحة.

وأخيراً، توزان المعالجة الإعلامية وشمولها في جميع صحف الدراسة، وتقديم كافة الاتجاهات والآراء المؤيدة والمعارضة لإجراء الانتخابات البرلمانية 2015.

أما الفئة الثانية فتشمل تنوع فئات المجتمع التي شملتها التغطية الإعلامية لصحف الدراسة من تنوعها الجغرافي وتمثيل الإجراءات الانتخابية في مختلف محافظات مصر سواء العاصمة أو المحافظات القريبة وصولاً للمناطق النائية كسيناء والنوبة وغيرها.

وشملت أيضاً التنوع الديني، وإعطاء الفرص المتساوية لأبناء الديانات المختلفة في مصر للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، فضلاً عن التعريف بالمرشحين الأقباط والمسلمين على حد سواء.

هذا بالإضافة إلى تغطية متطلبات الفئات المهمشة إعلامياً من البدو والنوبيين والمعاقين، وكذلك تنوع الفاعلين في المضامين الخاصة بأحداث انتخابات البرلمان المصري 2015، وعدم تسليط الضوء فقط على الفاعلين الرسميين كأطراف العملية الانتخابية.

## 1- تنوع المعالجة الإعلامية وشمولها **Media Coverage Diversity** :

كما سبق الذكر تضم هذه الفئة عدداً من العناصر الفرعية، منها:

### أ- تنوع الموضوعات والأحداث **Event and Issue diversity** :

وهي فئة كيفية، توضح الموضوعات المتعلقة بالانتخابات البرلمانية التي نشرت خلال الفترة الزمنية للدراسة، ومدى اختلاف أو تشابه الموضوعات التي نشرت من صحيفة لأخرى، ومقدار تنوع المضمون في تغطية الانتخابات البرلمانية 2015 . وبالفعل، أثبتت الدراسة وجود تنوع في الموضوعات التي نشرت في جميع صحف الدراسة من موضوعات سياسية، وموضوعات اجتماعية، وأخرى اقتصادية، وموضوعات تتعلق بالإجراءات اللوجيستية للانتخابات.

واهتمت الصحف القومية متمثلة في الأهرام بالموضوعات اللوجيستية التي تتعلق بدور الدولة والسلطات التنفيذية في إتمام عملية الانتخابات، وتسهيل التصويت على الجمهور، والإجراءات التنفيذية للعملية الانتخابية، بداية من فتح باب الترشيح والكشف الطبي وإعداد القوائم الانتخابية وصراعات المرشحين والمشاكل التي واجهتهم ونشر أسماء الفائزين في السياق الانتخابي وتسلم مهامهم كنواب في البرلمان، بجانب الشحن السياسي لتشجيع الشعب على المشاركة، واعتباره دوراً أساسياً للنهوض بالبلاد ومواجهة المؤامرة عليها. في حين كان تركيز الصحف الخاصة الليبرالية المتمثلة في اليوم السابع على الموضوعات السياسية التي تتعلق بالتذكير بمساوئ تيار الإسلام السياسي وتوجيه الجمهور لعدم الانخداع به، فضلاً عن موضوعات تتعلق بدخول رجال الأعمال سباق الانتخابات وبيان برامجهم إسهاماتهم وأنشطتهم السياسية خلال مرحلتي التصويت.

وفي المقابل كان اهتمام الصحف الخاصة ذات التوجه الديني الإسلامي متمثلة في "المصريون"، والقبطى متمثلة في "وطني" بالموضوعات الاجتماعية التي اهتمت بالتعرف على اتجاهات الجماهير ومشاركتهم وأسباب عزوف البعض عن الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، وتسليط الضوء على المهن التي يقوم بها بعض المواطنين أثناء فترة الانتخابات، فضلاً عن إعطاء مساحات وصور كثيرة لبيان مشاركة المرأة المصرية ودعمها لبلدها في وقت الأزمات. ولكن جدير بالذكر أن الصحيفتين اختلفتا في المعالجة، حيث ركزت المصريون على الجوانب السلبية واتجاهات المعارضة للجمهور من العملية الانتخابية والنظام السياسي ككل، بينما اهتمت وطني بإبراز الاتجاهات الإيجابية للمواطنين تجاه الانتخابات ومشاركتهم الفعلية وخاصة المرأة المصرية والأقباط والفئات المهمشة.

في حين اهتمت الصحف الحزبية ذات التوجه الاشتراكي متمثلة في الأهالي بالموضوعات الاقتصادية، مثل القضايا الخاصة بسقف نفقات الدعاية الانتخابية، وقضايا رأس المال السياسي، واكتساح رجال الأعمال وفوزهم بمقاعد البرلمان، وارتفاع تكاليف الكشف الطبي، وضعف الإمكانيات الاقتصادية لبعض الأحزاب التي وقفت عائقاً حال دون فوزهم بمقاعد برلمانية.

ب-تنوع مصادر المعلومات Source Diversity

جدول رقم 4

تنوع مصادر المعلومات

الإجمالي	وطني	اليوم السابع	المصريون	الأهرام	الأهالي	الجريدة	
						تنوع المصدر	ك
403	38	145	44	152	24	ك	مصادر
39.3%	48.1%	45.7%	65.7%	31.6%	29.6%	%	متعددة
427	27	104	15	250	31	ك	مصدر
41.7%	34.2%	32.8%	22.4%	52.0%	38.3%	%	واحد
195	14	68	8	79	26	ك	لا يوجد
19.0%	17.7%	21.5%	11.9%	16.4%	32.1%	%	
1025	79	317	67	481	81	ك	الإجمالي
100%	100%	100%	100%	100%	100%	%	

يشير الجدول السابق إلى تميز الصحف الخاصة ذات التوجه الديني باعتمادها على مصادر متعددة رسمية وغير رسمية، في حين اقتصرَت الصحف القومية والحزبية على المصدر الواحد المتكرر وخاصة المصادر الرسمية، بينما ازنّت الصحف الخاصة الليبرالية بين الاعتماد على مصدر واحد ومصادر متعددة رسمية وغير رسمية.

ج- تنوع أطر المعالجة Frame diversity

جدول رقم 5

تنوع أطر المعالجة

الإجمالي	وطني	اليوم السابع	المصريون	الأهرام	الأهالي	الجريدة	
						أطر المعالجة	ك
826	57	261	52	390	66	ك	واحد
80.6%	72.2%	82.3%	77.6%	81.1%	81.5%	%	
199	22	56	15	91	15	ك	متعدد
19.4%	27.8%	17.7%	22.4%	18.9%	18.5%	%	
1025	79	317	67	481	81	ك	الإجمالي
100%	100%	100%	100%	100%	100%	%	

وتطبيقًا على ما سبق، لم توفّق جميع صحف الدراسة في تطبيق الإطار المتنوع diversity frame، ولكن اعتمدت على إطار واحد فقط في تقديم كل مادة

صحفية، وأحيانًا تتخذ الصحيفة إطارًا واحدًا في أكثر من عدد بأكمله عند تغطية أحداث برلمان 2015 .

فعلى سبيل المثال، اتخذت **الصحف القومية " الأهرام "** الإطار الواحد في معالجة الحدث بنسبة 81%، وغالبًا ما كان **إطار الدفاع** عن مؤسسات الدولة وبيان كامل تجهيزها للبرلمان والدفاع عن أهمية إجراء الانتخابات وأنها السبيل إلى الاستقرار، وكان هذا خلال شهري سبتمبر وأكتوبر.

وفي شهري نوفمبر وديسمبر كان **إطار التبرير** لضعف المشاركة بوصفها " مشاركة متوسطة "، وإبراز الانتخابات على أنها أكثر شفافية ونزاهة من خلال الاستشهاد بتقارير المراقبين الدوليين وتكرار نشر هذه التقارير .

أما عن **الصحف الخاصة ذات التوجه الديني** فتخذت **المصريون** إطارًا واحدًا أيضًا بنسبة 78 %، وكان الغالب هو **إطار الهجوم** ضد إجراء الانتخابات والتشكيك فيها وفي جدواها، بل وصولًا إلى التنبؤ بالمقاطعة وحل البرلمان.

ولكن استخدمت الأطر المتعددة أيضًا بنسبة 23 %، وكانت ما بين **إطار المرجعية القانونية** في الرجوع للخبراء والفقهاء الدستوريين للوقوف على ثغرات قانون الانتخابات وضعفه وتأكيده عدم شرعية المجلس القادم، وإطار **المرجعية الدينية** و**المرجعية التاريخية** في الدفاع -تلميحًا- عن حزب النور وتيار الإسلام السياسي، وعقد مقارنات بين انتخابات 2012 وانتخابات 2015 .

وأما عن **صحيفة وطني** فتبنت الإطار الواحد بنسبة 72 %، وكان الغالب هو **إطار المشكلة والحل**، حيث كانت بعض الموضوعات المنشورة تتبنى بعض أوجه الضعف والقصور في قانون الانتخابات والسماح لحزب النور بدخول الانتخابات وضعف المشاركة، إلا أنها كانت تهتم بطرح الحلول للتغلب على هذه العقبات وإجراء الانتخابات بشكل سليم .

واستخدمت أيضًا بنسبة أقل **الإطار الدعائي** الخاص بمرشحي الأقباط وبرامجهم، وإطار الاهتمامات الإنسانية اشتمل على تحقيقات صحفية مع المواطنين للتعرف على اهتماماتهم وآرائهم حول العملية الانتخابية .

وبالنسبة **للصحف الخاصة الليبرالية " اليوم السابع "** فقد اعتمدت على الإطار الواحد بنسبة 82%، وهو **إطار الهجوم** ضد تيار الإسلام السياسي والتذكير بجرائم الإخوان ومساوئ حكمهم والتوعية بعدم انتخاب أحد من التيارات الدينية مرة أخرى.

واستخدمت أيضًا **إطار الصراع** المتمثل في بيان صراع الأحزاب والمرشحين والقوائم والمشكلات بين النواب .

وبالنسبة **للصحف الحزبية " الأهالي "** فغلب عليها **الإطار الدعائي** بنسبة 81 %،

فكانت الجريدة منبرًا للدعاية الانتخابية لمرشحي الحزب وبرامجهم في جميع الدوائر، أما عن بقية الأطر فاستخدمت عددًا من الأطر منها إطار المرجعية القانونية والاهتمامات الإنسانية بنسبة 18%.

#### د- توازن المعالجة الإعلامية:

التوازن هو عرض كافة جوانب الموضوع ويدخل ضمنه تعددية التغطية، وإتاحة كافة الآراء، ومن ثم يصبّ بشكل أو آخر في تنوع المضمون، ويشير الجدول التالي إلى أنه على الرغم من أهمية هذا المؤشر فإن الغالب في جميع صحف الدراسة هو عرض جانب واحد من الموضوع حتى وإن تكرر هذا الموضوع بين الصحف، فتأخذ كل صحيفة على عاتقها توضيح جانب واحد فقط وتتجاهل الجوانب والزوايا الأخرى لنفس الموضوع الصحفي .

#### جدول رقم 6

##### توازن المعالجة الإعلامية

الإجمالي	وطني	اليوم السابع	المصريون	الأهرام	الأهالي	الجريدة التوازن	
						ك	زاوية واحدة للموضوع
839	60	244	50	416	69	ك	زاوية واحدة للموضوع
81.9%	75.9%	77%	74.6%	86.5%	85.2%	%	
186	19	73	17	65	12	ك	زوايا متعددة
18.1%	24.1%	23%	25.4%	13.5%	14.8%	%	
1025	79	317	67	481	81	ك	الإجمالي
100%	100%	100%	100%	100%	100%	%	

#### 2- تنوع فئات المجتمع في التغطية الصحفية Actor Diversity :

يرتبط تنوع المضمون ارتباطًا وثيقًا بتنوع الأصوات والفاعلين actor diversity في المادة الصحفية المقدمة للقارئ، كذلك تمثيل جميع فئات المجتمع تمثيلًا متساويًا وعادلاً يتيح تنوع الآراء والقضايا المعبرة عن الفئات المختلفة في المجتمع. ورأت الباحثة أن هناك عددًا من العناصر الفرعية التي يمكن أن تعبر عن تنوع الفئات المجتمعية من التنوع الجغرافي، وتنوع الأصوات، والفاعلين داخل المادة الصحفية، والتنوع الديني والنوع gender، وتمثيل الفئات المهمشة في المجتمع .

#### أ- التنوع الجغرافي Geographical Diversity :

يشير التنوع الجغرافي إلى مدى شمول التغطية الإعلامية لصحف الدراسة، فعنيت دراسات التنوع الإعلامي خاصة التي طبقت على الانتخابات والاستفتاءات بوضع مقياس لبيان مدى تنوع وسائل الإعلام، بحيث يكون اهتمام التغطية في العاصمة

والمحافظات الأخرى في أحداث تهم الدولة ككل هو المؤشر الأساسي لتنوع التغطية الإعلامية ومن ثم تنوع المضمون. والعكس، بحيث يصبح تهميش عدد من المناطق الجغرافية وعدم ذكرها أو تغطية ما يحدث فيها والتركيز على مناطق بعينها يعدّ خلافاً في تنوع المادة الإعلامية المنشورة.

وبناءً عليه، إذا تحقق التنوع الجغرافي أدى ذلك إلى تنوع تمثيل كافة فئات المجتمع في كل محافظات مصر وعرض قضاياهم وآرائهم ومشاركتهم الانتخابية وعدم الإقتصار على فئة مكانية جغرافية واحدة دون الأخرى.

وأشارت الباحثة في التحليل إلى ثلاث فئات أساسية، وهي: **البعد الدولي** أي تغطية كل ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية 2015 خارج حدود الدولة المصرية، كالتركيز على موضوعات تتعلق باهتمام الدول الأجنبية والعربية بانتخابات برلمان مصر، أو البعثات الدولية، أو الدول الأخرى التي تجرى بها الانتخابات.

**البعد المحلي**: وهو التغطية الإعلامية في محافظات مصر، وإعطاء كل المحافظات حقها في التعبير عنها ومعرفة ما يدور فيها خلال مرحلتي التصويت الانتخابي.

وفئة **المناطق النائية**: وتقصد بها الباحثة المحافظات والمناطق المصرية البعيدة وخاصة التي تم تهميشها من قبل في عدد من الأحداث والمعالجات الإعلامية المختلفة.

### جدول رقم 8 التنوع الجغرافي

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا	الإجمالي (ن=1025)	وطني (ن=79)	اليوم السابع (ن=317)	المصريون (ن=67)	الأهرام (ن=481)	الأهالي (ن=81)	الجريدة	
									التنوع الجغرافي	
0.154	0.000	24.734	88	5	19	-	62	2	ك	دولي
			8.6%	6.3%	6%	-	12.9%	2.5%		
0.181	0.000	34.849	422	43	101	42	193	43	ك	محلي
			41.2%	54.4%	31.9%	62.7%	40.1%	53.1%		
-	0.673	2.327	67	7	17	3	35	5	ك	محافظات نائية
			6.5%	8.9%	5.4%	4.5%	7.3%	6.2%		

يشير الجدول السابق إلى اهتمام **الصحف القومية** "الأهرام" بالبعد الدولي عن بقية الصحف بنسبة 13%، وأفردت المساحات الخاصة بموضوعات الرقابة الدولية والتغطية الأجنبية عن فترة الانتخابات، في حين كان الاهتمام بالبعد المحلي لصالح **الصحف الخاصة ذات التوجه الديني**، ففي صحيفة المصريون كانت النسبة 61%، وفي صحيفة وطني كانت النسبة 54%، وكان التركيز على محافظات العاصمة مثل القاهرة والإسكندرية، ومحافظات الصعيد كالمنيا وسوهاج وقنا، ومحافظات الوجه البحري كالبهيرة والدلتا .

أما عن **المناطق النائية** فتميزت صحيفة وطني أيضاً بنسبة 9% بسبب تغطيتها



المناطق النائية مثل: جنوب الوادي، وحلايب وشلاتين، ومرسى مطروح، والنوبة .  
وأثبتت الدراسة أنه ما زالت التغطية الإعلامية المصرية بشكل عام تهمش عددًا من المناطق، ويتم التركيز على المحافظات الكبيرة والعواصم، وإغفال عدد من المناطق والمحافظات البعيدة رغم أهميتها.

وكان التركيز أيضًا على البعد الدولي؛ نظرًا لاهتمام التوجه السياسي بإثبات أهمية الانتخابات البرلمانية دوليًا وتحقيق الشفافية من خلال الرقابة الدولية على إجراءات التصويت والترشيح .

وعلى الرغم من بعد سيناء مكانيًا وتهميشها عبر سنوات ماضية، فإن جميع صحف الدراسة اهتمت بها في تغطية إجراء الانتخابات هناك؛ نظرًا لما تعانيه المحافظة شمالًا وجنوبًا من عمليات إرهابية، ومن ثم كان لابد من الاهتمام بها لبيان استقرار الوضع السياسي والاجتماعي بمصر .

#### أ- تنوع الفاعلين Actor Diversity:

أثبتت الدراسة أن الصحف اشتملت على عدد كبير ومتنوع من الأطراف الفاعلة في الانتخابات البرلمانية على مدار 4 أشهر، وهي الفترة الزمنية لإجراء الدراسة، من مسئولين حكوميين، ووزراء، ومسئولي اللجنة العليا للانتخابات، ورجال دين، ومواطنين عاديين، وأصحاب مهن وحرف تظهر وقت الانتخابات، ورجال أعمال، ونواب، ومرشحين، وضباط شرطة، وقضاة، وقياديين حزبيين، وسياسيين، وخبراء، وفقهاء دستوريين، وأساتذة جامعات، وإعلاميين، ومحامين، وعمال، وبعثات دولية، ومراقبين دوليين، وفلاحين، وأخيرًا مراكز دراسات بحثية، ومنظمات مجتمع مدني.

#### جدول رقم 9

#### تنوع الفاعلين

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا	الإجمالي (ن=1025)	وطني (ن=79)	اليوم السابع (ن=317)	المصريون (ن=67)	الأهرام (ن=481)	الأهالي (ن=81)	الجريدة تنوع الأصوات	
0.200	0.000	42.601	286 27.9%	10 12.7%	83 26.2%	5 7.5%	173 36.0%	15 18.5%	ك %	حكومة
0.144	0.000	21.737	232 22.6%	32 40.5%	54 17.0%	14 20.9%	109 22.7%	23 28.4%	ك %	مواطن عادي
0.122	0.004	15.550	66 6.4%	2 2.5%	31 9.8%	8 11.9%	23 4.8%	2 2.5%	ك %	رجال أعمال
0.106	0.020	11.682	782 76.3%	56 70.9%	237 74.8%	62 92.5%	367 76.3%	60 74.1%	ك %	أخرى

## ج-التنوع الديني Religion Diversity

### جدول رقم 10

#### التنوع الديني

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا	الإجمالي (ن=1025)	وطني (ن=79)	اليوم السابع (ن=317)	المصريون (ن=67)	الأهرام (ن=481)	الأهالي (ن=81)	الجريدة تنوع ديني
0.192	0.000	39.294	123	12	47	14	29	21	ك
			12%	15.2%	14.8%	20.9%	6%	25.9%	%
0.279	0.000	86.187	87	24	28	15	13	7	ك
			8.5%	30.4%	8.8%	22.4%	2.7%	8.6%	%
0.299	0.000	100.778	7	-	-	7	-	-	ك
			.7%	-	-	10.4%	-	-	%

وتأسيساً على ما سبق، تقاربت النسب نوعاً ما بين فئتي مسلم وقبطي في معظم صفح الدراسة، ولكن بطبيعة الحال فإن الصحف الخاصة القبطية "وطني" تفوقت في الموضوعات الخاصة بالأقباط بنسبة 30% مقابل الموضوعات الخاصة بالمسلمين بنسبة 15%، وغير ذلك فهي موضوعات عامة لم يتم الإشارة الصريحة بها، وكان من اللافت للانتباه أيضاً تفوق الموضوعات الخاصة بالأقباط في صحيفة المصريون ذات التوجه الإسلامي بنسبة 23% مقابل موضوعات خاصة بالمسلمين بنسبة 20%، ولكن هذا على مستوى الأرقام، أما إذا تم التدقيق في مضمون جريدة المصريون فنجد التركيز على الأقباط باعتبارهم الحصان الرابع في الانتخابات، وأنهم وراء نجاح قائمة في حب مصر، بينما في صحيفة وطني كانت موضوعات الأقباط خاصة بالدعاية لهم ولبرامجهم.

أما على مستوى الصحف القومية "الأهرام" فلم يكن هناك اهتمام صريح بالإشارة إلى هذه الفئات، وإنما تضمينها في سياق الحدث بالإشارة إلى تيار الإسلام السياسي أو مقابلات مع مواطنين يعرف من أسمائهم الديانة الصريحة، أو المقابلة مع مرشحين أقباط، وإعلان نسب فوز الأقباط في المراحل المختلفة للتصويت، فلم تتعد نسبة التنوع الديني للفئتين في الصحيفة 6% .

#### د-التنوع النوعي Sex Diversity:

وهو تنوع الصحف محل الدراسة وتوازنها فيما يختص بظهور الذكور والإناث سواء مصادر إخبارية أو مقابلات أو أصوات وفاعلين بشكل عام.

## جدول رقم 11

### التنوع النوعي

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا2	الإجمالي (ن=1025)	وطني (ن=79)	اليوم السابع (ن=317)	المصريون (ن=67)	الأهرام (ن=481)	الأهالي (ن=81)	الجريدة التنوع	
0.157	0.000	25.973	915	60	300	61	421	73	ك	نكر
			89.3%	75.9%	94.6%	91%	87.5%	90.1%	%	
0.139	0.000	20.262	331	23	115	11	168	14	ك	أنثى
			32.3%	29.1%	36.3%	16.4%	34.9%	17.3%	%	
0.107	0.018	11.933	13	-	-	1	12	-	ك	لا
			1.3%	-	-	1.5%	2.5%	-	%	يوجد

يشير الجدول السابق إلى نتيجة أساسية لم تتغير في مختلف دراسات التنوع الإعلامي التي أقيمت في مصر، فتحتيزت جميع صحف الدراسة على اختلاف توجهاتها لظهور الذكور بنسبة 89% في جميع موضوعاتها الصحفية، بالرغم من انفراد عدد من الموضوعات للتعبير عن حق المرأة المصرية في الانتخاب ومشاركتها السياسية، ولكن ترى الباحثة أنه "ما زال الذكور هم من يتحدثون عن حقوق الإناث وباسمهم"

### ه-تمثيل الفئات المهمشة : Under representation

وتقصد الباحثة بهذا المسمى مدى تضمين الفئات المهمشة ضمن التغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية 2015، وخصصت الباحثة بعض الفئات من النوبة والبدو وفئة أخرى لأي فئة مهمشة أخرى مثل ذوي الإعاقة.

## جدول رقم 12

### تنوع الفئات المهمشة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا2	الإجمالي (ن=1025)	وطني (ن=79)	اليوم السابع (ن=317)	المصريون (ن=67)	الأهرام (ن=481)	الأهالي (ن=81)	الجريدة تنوع عرقي	
-	0.402	4.027	18	2	8	-	8	-	ك	بدو
			1.8%	2.5%	2.5%	-	1.7%	-	%	
-	0.069	8.705	10	1	7	-	1	1	ك	نوبة
			1%	1.3%	2.2%	-	.2%	1.2%	%	

ويشير الجدول السابق إلى استمرارية التهميش لعدد من فئات المجتمع، فلم يتعد ذكر فئتي البدو والنوبة 2% في معظم صحف الدراسة، وأخذت فئة المعاقين أقل من 1%، فلم يكن هناك موضوعات صحفية متوازنة تلقتي بهم أو تعبر عن آرائهم واحتياجاتهم أو تشير لإجراء الانتخابات في دوائرهم بقدر متساوٍ مع غيرهم من فئات المجتمع.

بينما أغفلت الصحف الخاصة الإسلامية "المصريون" تمامًا ذكر أي موضوعات صحفية متعلقة بهم، واهتمت الصحف القومية "الأهرام" ببدو مطروح وسيناء بنسبة

1 % في بيان مشاركتهم الانتخابية كدليل على الاستقرار الأمني ضمن الفلسفة التحريرية للصحيفة التي تتحدث بلسان الدولة ومدافعة عنها. واهتمت الصحف الخاصة القبطية " وطني" بالنوبة بنسبة 1% في ذكر بعض الدوائر الانتخابية هناك فقط، بينما أغفلت الصحف الحزبية "الأهالي" البدو تمامًا. وارتفع اهتمام الصحف الخاصة الليبرالية "اليوم السابع" بالنوبة والبدو بنسب تكاد تكون متساوية 3% في مختلف موضوعاتها الصحفية. ولم تجد الباحثة ملفات متخصصة عنهم أو تحقيقات خاصة بهم بشكل متكامل، وإنما تم ذكرهم ضمن إطار الإجراءات اللوجيستية للعملية الانتخابية فضلا عن فئة المعاقين الذين تم ذكرهم مرة واحدة في صحيفة الأهرام في بيان التسهيلات المقدمة لهم في إجراءات التصويت فقط.

المراجع :

المراجع العربية :

- 1 - محمد عبد الحميد (2015)، " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية " ، الطبعة الخامسة، (القاهرة: عالم الكتب) ، ص ص 10- 18 .
- 2 - سامي طابع (2001)، " بحوث الإعلام "، ( القاهرة: دار النهضة العربية) ، ص ص 195- 200 .
- 3 - ثريا البدوى ( 2013 ) ، "المسئولية الإجتماعية لوسائل الإعلام كأحد معايير الحوكمة الإعلامية في مصر : دراسة تحليلية لخطابات النخبة نحو الآخر الديني خلال الإنتخابات البرلمانية في ضوء تصوراتهم لقيم الإعلام الرشيد "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد 43 ، يناير – يونيو 2013 . ص ص 420- 512 .

المراجع الأجنبية :

- 1 - Van Hoof, Anita. Jacobi, Carina. and Ruigrok, Nel.(2014 ) , "Diverse Politics, Diverse News Coverage? A Longitudinal Study of Diversity of Dutch Political News During Two Decades of Election Campaigns" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference, Seattle Sheraton Hotel, Seattle, Washington, May 21, 2014 . Available at : [http://citation.allacademic.com/meta/p712074\\_index.html](http://citation.allacademic.com/meta/p712074_index.html)*
- 2 - Lozano, Jose-Carlos.( 2005 ) , "A Comparison of Public Policies and Research on Cultural Diversity in Mexican, Canadian and US Television" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton New York, New York City, NY, Online. Available at : [http://citation.allacademic.com/meta/p12376\\_index.html](http://citation.allacademic.com/meta/p12376_index.html)*
- 3 - Cristiane Brum Bernaedes .(2011),” Information Sources in Legislative Media : pro government bias and diversity in news making regarding Brazilzan chamber of deputies “ , Brazilzan

Journalism Research , vol.7 ,Iss 1 , pp 30 -47 . available at:

<http://bjr.sbpjor.org.br/bjr/article/view/304>

- 4 - Aimee Burch ,Raluca Cozma.(2016),” Student Election STORIES Use more diverse news sources “ , Newspaper Research Journal , vol.37 , no. 3 ,pp 235 -248 . available at : [nrj.sagepub.com](http://nrj.sagepub.com)
- 5 - Roessler, Patrick.(2005), "Same Pictures, Same Stories? Diversity on the Micro-Level of News Coverage." *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton New York, New York City, NY*, available at [http://www.allacademic.com/meta/p12040\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p12040_index.html)
- 6- Joensson, Anna Maria. (2005 ) , "News and Diversity" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton New York, New York City, NY*,available at : [http://www.allacademic.com/meta/p13949\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p13949_index.html)
- 7 - Hollifield, Ann. and Kimbro, Clay.(2008), "Understanding Media Diversity: Structural and Organizational Variables Influencing Personnel Diversity in the Television Industry" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Marriott Downtown, Chicago,available at : [http://www.allacademic.com/meta/p272270\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p272270_index.html)
- 8 - Anker Brink Lund , Christian Edelvold Berg .(2009), “Denmark ,Sweden and Norway: Television Diversity by Duopolistic Competition and Co-Regulation “ *International Communication Gazette* ,vol.71 , Iss 1-2 ,pp 19 -37 . available at <http://gaz.sagepub.com>
- 9 - Jaakkola, Maarit.( 2013), "Diversity through dualism: the balancing principle as an organizational strategy in culture

departments of newspapers." NORDICOM Review: Nordic Research on Media and Communication, vol. 34, 2013, p. 89-115 available at : [go.galegroup.com](http://go.galegroup.com)

10 - Serena Carpenter.(2010),” A study of content diversity in online citizen journalism and online newspaper articles” , New Media & Society,vol.12 . Issue 7 , pp1064- 1084 . available at : [nms.sagepub.com](http://nms.sagepub.com)

11 - Daniel E. Ho and Kevin M. Quinn.( 2008), “ Viewpoint Diversity and Media Consolidation: An Empirical Study”, 61 Stan. L. Rev. 781 , pp 1- 89 .

Available at: <http://scholarship.law.berkeley.edu/facpubs/129>

12 - Mart Ots .(2009) “Efficient Servants of Pluralism or Marginalized Media Policy Tools? The Case of Swedish Press Subsidies “ ,journal of communication Inquiry ,vol.33 , no. 4 , pp 376 -392 . available at : <http://jci.sagepub.com>